

دقائق التفسير

فهذا التأويل لا يعلمه الا ا واما لفظ التأويل إذا أريد به صرف اللفظ عن ظاهره الى ما يخالف ذلك لدليل يقترن به فلم يكن السلف يريدون بلفظ التأويل هذا ولا هو معنى التأويل في كتاب ا عز وجل .

ولكن طائفة من المتأخرين خصوا لفظ التأويل بهذا بل لفظ التأويل في كتاب ا يراد به ما يؤول إليه الكلام وإن وافق ظاهرة كقوله تعالى ! . !
ومنه تأويل الرؤيا كقول يوسف الصديق ! ! وكقوله ! ! وقوله ! ! وهذا مبسوط في موضع آخر .

والمقصود هنا أنه ليس للنصارى حجة لا في ظاهر النصوص ولا باطنها كما قال تعالى ! . !
والكلمة عندهم هي جوهر وهي رب لا يخلق بها الخالق بل هي الخالقة لكل شيء كما قالوا في كتابهم إن كلمة ا الخالقة الأزلية حلت في مريم و ا تعالى قد أخبر أنه سبحانه ألقاها الى مريم والرب سبحانه هو الخالق والكلمة التي ألقاها ليست خالقة إذ الخالق لا يلقيه شيء بل هو يلقي غيره وكلمات ا نوعان كونية ودينية فالكونية كقوله للشئ كن فيكون .
والدينية أمره وشرعه الذي جاءت به الرسل وكذلك أمره وإرادته وإذنه وإرساله وبعثه ينقسم الى هذين القسمين وقد ذكر ا تعالى إلقاء القول في غير هذا وقد قال تعالى ! . !
وقال تعالى !!